ومن سوء المعاصي ويندم عليها ويدخل في العمل الصالح فانه بذلك تائب
الى الله متابا مرضيا عنده مكفرا للخطايا محصلا للثواب
تاب متابا اي الى الله الذي يعرف حق التائبين ويفعل لهم ما يستوجبونه
والذي يحب التوابين ويحب المتطهرين وفي كلام بعض العرب
لله افرح بتوبة العبد من المضل الواجد والظمآن الوارد والعقيم
الوالد او فانه يرجع الى الله والى ثوابه مرجعا حسنا واي مرجع
يحتمل انهم ينفرون عن محاضر الكذابين ومجالس الخطائين لا يحضرونها
ولا يقربونها تنزها عن مخالطة الشر واهله وصيانة لدينهم عما
يثلمه لان مشاهدة الباطل شركة فيه ولذلك قيل في النظارة الى
كل ما لم تسوغه الشريعة هم شركاء فاعليه في الاثم لان حضورهم
ونظرهم دليل على الرضا به وسبب وجوده والزيادة فيه لان
الذي سلطه على فعله هو استحسان النظارة ورغبتهم في النظر
اليه وفي مواعظ عيسى بن مريم صلوات الله عليه اياكم ومجالسة
الخطائين ويحتمل انهم لا يشهدون شهادة الزور فحذف المضاف
واقيم المضاف اليه مقامه وعن قتادة مجالس الباطل وعن
ابن الحنفية اللهو والغناء وعن مجاهد اعياد المشركين اللغو
كل ما ينبغي ان يلغى ويطرح والمعنى اذا مروا باهل اللغو والمشتغلين
به مروا معرضين عنهم مكرمين انفسهم عن التوقف عليهم والخوض
معهم كقوله واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا
ولكم اعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين وعن الحسن لم تسفههم
المعاصي وقيل اذا سمعوا من الكفار الشتم والاذى اعرضوا
وصفحوا وقيل اذا ذكروا النكاح كنوا عنه لم يخروا عليها ليس
بنفي للخرور وانما هو اثبات له ونفي للصمم والعمى كما تقول لا يلقاني

زيد مسلما هو نفي للسلام لا للقاء والمعنى انهم اذا ذكروا بها اكبوا
عليها حرصا على استماعها واقبلوا على المذكر بها وهم في اكبابهم
عليها سامعون باذان واعية مبصرون بعيون راعية لا كالذين
يذكرون بها فتراهم مكبين عليها مقبلين على من يذكر بها مظهرين
الحرص الشديد على استماعها وهم كالصم العميان حيث لا يعونها
ولا يبصرون ما فيها كالمنافقين واشباههم قرئ ذريتنا وذرياتنا
وقرة اعين وقرات اعين سألوا ربهم ان يرزقهم ازواجا
واعقابا عمالا لله يسرون بمكانهم وتقر بهم عيونهم وعن محمد بن
كعب ليس شيء اقر لعين المؤمن من ان يرى زوجته واولاده
مطيعين لله وعن ابن عباس هو الولد اذا رآه يكتب الفقه
وقيل سألوا ان يلحق الله بهم ازواجهم وذرياتهم في الجنة ليتم لهم
سرورهم اراد ايمة فاتى بالواحد لانه على الجنس ولعدم
اللبس كقوله ثم يخرجكم طفلا او اراد واجعل كل واحد منا اماما او
اراد جمع آم كصائم وصيام او اراد واجعلنا اماما واحدا لا
تحادنا واتفاق كلمتنا وعن بعضهم في الآية ما يدل على ان الرياسة سه
في الدين يجب ان تطلب ويرغب فيها وقيل نزلت هذه الآيات في
العشرة المبشرين بالجنة فان قلت من في قوله من ازواجنا
ما هي قلت يحتمل ان تكون بيانية كانه قيل هب لنا قرة
اعين ثم بينت القرة وفسرت بقوله من ازواجنا وذرياتنا ومعناه
ان يجعلهم الله لهم قرة اعين وهو من قولهم رأيت منك اسدا اي
انت اسد وان تكون ابتدائية على معنى هب لنا من جهتهم ما تقر به
عيوننا من طاعة وصلاح فان قلت لم قال قرة
اعين فنكر وقلل قلت اما التنكير فلاجل تنكير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1